على الاساس تقوض البناء ومعلوم
ان الطبع الانساني غالب بقوته على من
لم يعارضه ومعارضته انما هي بتذكر
كمال الربوبية والتضرع والتوسل بمولانا
الرسول فبذلك هو الهداية قال صاحب
ايثار الحق والى ذلك الاشارة بقوله تعالى
وانها لكبيرة الا على الذين هدى الله
ولان الانسان وصفه الله بالجهول والظلوم
وبانه لفي خسر الا من اعانه الله على النفس
واعجابها وسائر الاعتراضات المنكرة
انما تنشأ عن النفس المعجبة وقد اتفق
علماء الملة على قاعدة اخذ الحذر من
جميع المضار لاسيما المضرة التي
تؤدي لتشتيت عقائد المسلمين وقال
القسطلاني يجب الاحتراز عنها
ولو كانت مكنونة بفكر ومن الضروري
ان التعظيم المطلوب واجب باي قول
وباي فعل وبالاعتقاد ولا تنحصر جزئياته
باستقراء ولا تتعدد افراده بتنصيص فيه
كل قول جميل وكل فعل بالادب كفيل

لتعريف

لتعريف حقيقة الادب في هذا المقام بانه
المستحسن من الاقوال والافعال والاخلاق
كما نص عليه الامام الشبراوي وعدد من الائمة
وتعريف الحمد العرفي المرادف للشكر
اللغوي على النعمة بانه فعل ينبئ عن التعظيم
والفعل يشمل كل ما صلح له كما هو
ضروري ولا معنى للتعرض الى مزيد افراد
الدليل وتخصيصه بالانكار مع كونه محكوما
عليه بحكم اصله ولا حجة في الشرع والاعتقاد
لاخراجه او فصله كما سنوضحه في فصل الادلة
الاصولية لاسيما وهذا الجزئي الذي توهم
المنكر انكاره قد حققت به من الادلة ما لا يحصى
ومن الشواهد ما لا يستقصى من كل علم
من العلوم بل يشهد له الوجود
وجميع السنة الاكوان ولذلك اجمع اهل
الدين وعلماؤه على ان التعظيم على قدر مقامات
الناس في المحبة انظر قوم [illegible]
انما عاقبهم الله بما ذكره في شانهم لاخلالهم
بتعظيم ناقته بينهم حيث عقروها فاصبحوا
نادمين فاخذهم العذاب واذا كان هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)